الواو في القرآن الكريم
واو الثمانية أنموذجا

م.د. إيلاف عواد مهدي
الجامعة المستنصرية - كلية التربية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

The letter Waw in the Holy Quran:

The Waw of Eight as a Model

Dr. Elaf Awad Mahdi
Al - Mustansiriya University
College of Education
Department of Quranic Sciences and Islamic Education
dr.elafawad@uomustansiriyah.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 42
ISSN: 2225-9732
March 2026
مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 42
www.isscj.edu.iq

ملخص

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين

أما بعد؛ تعد دراسة الحروف ولا سيما حرف الواو في القرآن الكريم من الدراسات المهمة التي تسهم في الكشف عن جوانب الإعجاز البلاغي التي ينماز بها النَّص القرآني. وبما ان الواو حرف متعدد الاستعمالات النحوية، والدلالية حيث نراه تارة للعطف، وتارة اخرى للقسم، وثالثة للاستئناف وغير ذلك من الأساليب التي تثري المعنى وتعمق الدلالة. لذا اخترت عنوان بحثي الموسوم ب (الواو في القرآن الكريم واو الثمانية أنموذجا)

وقد تضمن البحث تمهيداً وأربعة مباحث، ثم خاتمة تبين أهم نتائج البحث تناولت في التمهيد (التعريف بالواو) إذ عرضت فيه أقوال بعض العلماء فيه، ثم أعقب ذلك المبحث الأول الذي تناول الواو الواردة في القرآن الكريم من خلال تتبع الاستعمالات المختلفة لحرف الواو وهي: الواو العاطفة، واو الحال، واو الاستئناف، واو القسم، وواو الثمانية.

وأما المبحث الثاني، فقد خصص للحديث عن واو الثمانية على وجه التحديد بدأً من التعريف بها ونشأتها، ثم جاء المبحث الثالث ليعرض آراء العلماء في هذه الظاهرة وقد انقسمت آراؤهم إلى اتجاهين: أحدهما: القائل بوجود واو الثمانية والآخر: الرافض لها، ويليه المبحث الرابع حيث تناول علة مجيء الواو في النصوص القرآنية التي عدها بعض العلماء من باب واو الثمانية ثم خاتمة تبين أهم النتائج التي تم التوصل إليها البحث، و ثبت بأهم المراجع ومصادر البحث.

الكلمات المفتاحية: (التعريف بالواو، والناهون، وثامنهم، وفتحت، وأبكارا).

Abstract:

In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful. Praise be to God, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the one sent as a mercy to the worlds, our master Muhammad, and upon his family and all his companions.

To proceed: The study of letters, especially the letter "waw" in the Holy Quran, is one of the important studies that contribute to revealing aspects of the rhetorical miracle that characterize the Quranic text. Since "waw" is a letter with multiple grammatical and semantic uses, as it is sometimes used for conjunction, sometimes for oaths, sometimes for resumption, and other styles that enrich the meaning and deepen the significance. Therefore, I chose the title of my research: "The Letter Waw in the Holy Quran: The Waw of Eight as a Model." The research includes an introduction, four sections, and a conclusion outlining the most important findings. The introduction defines the letter waw, followed by the first section, which examines the waw as it appears in the Holy Quran by tracing its various uses: the conjunction waw, the waw of circumstance, the waw of resumption, the waw of oath, and the waw of eight. The second section focuses specifically on the waw of eight, defining it and tracing its origins. The third section presents the opinions of scholars on this phenomenon, which are divided into two main schools of thought: those who affirm the existence of the waw of eight and those who reject it. The fourth section explores the reasons for the occurrence of the waw in Quranic texts that some scholars consider to fall under the category of the waw of eight. The conclusion summarizes the most important findings and lists the most important references and sources.

Keywords:

(definition of waw, the prohibitors, their eighth, opened, early morning).

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 42
ISSN: 2225-9732
March 2026
مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 42
www.isscj.edu.iq

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين

اما بعد؛ تعد دراسة الحروف ولا سيما حرف الواو في القرآن الكريم من الدراسات المهمة التي تسهم في الكشف عن جوانب الاعجاز البلاغي التي ينماز بها النَّص القرآني وبما ان الواو حرف متعدد الاستعمالات النحوية والدلالية حيث تراه تارة للعطف، وتارة اخرى للقسم، وثالثة للاستئناف وغير ذلك من الأساليب التي تثري المعنى وتعمق الدلالة. لذا اخترت عنوان بحثي الموسوم ب (الواو في القرآن الكريم واو الثمانية انموذجاً)

وقد تضمن البحث تمهيداً وأربعة مباحث، ثم خاتمة تبين أهم نتائج البحث تناولت في التمهيد (التعريف بالواو) إذ عرضت فيه أقوال بعض العلماء فيه، ثم اعقب ذلك المبحث الأول الذي تناول الواوالواردة في القرآن الكريم من خلال تتبع الاستعمالات المختلفة لحرف الواو وهي: الواو العاطفة، واو الحال، واو الاستئناف، واو القسم، وواو الثمانية.

وأما المبحث الثاني فقد خصص للحديث عن واو الثمانية على وجه التحديد يد من التعريف بها ونشأتها - ثم جاء المبحث الثالث ليعرض آراء العلماء في هذه الظاهرة وقد انقسمت آراؤهم إلى اتجاهين: احدهما: القائل بوجود واو الثمانية والآخر: الرافض لها ويليه المبحث الرابع حيث تناول علة مجيء الواو في النصوص القرآنية التي عدها بعض العلماء من باب واو الثمانية

ثم خاتمة تبين أهم النتائج التي تم التوصل إليها البحث، و ثبت بأهم المراجع ومصادر البحث.

التمهيد:

التعريف بحرف الواو:

يعد حرف الواو واحد من حروف الهجاء العربية. جاء في تهذيب اللغة: (حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحياز ومدارج، وأربعة أخرى يقال لها: جوف. . . . . , والواو أجوف، سميت جوفاً، لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجه، وهي في الهواء،

فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف)[١].

وهو صوت شفوي مجهور. قال ابن جني (ت٣٩٢هـ) (اعلم أن الواو حرف مجهور)[٢]. (يتم نطقه بضم الشفتين بطريقة تقترب من نطق الحركات، لذلك سمي بأنصاف الحركات)[٣] ويسميه بعضهم ب أنصاف الصوامت[٤]. وبعضهم الآخر يسميه بأشباه السواكن. [٥]

وقد نبه ابن جني عليها وقد زاد إيضاحاً في قوله: (إن الياء والواو لما تحركتا قويتا بالحركة فلحقتا بالحروف الصحاح)[٦]

ولما كان السياق له وظيفة مهمة في تحديد المعنى الوظيفي للحرف، لذا نجد الواو ينتقل من ودلالة إلى أخري وهذا ما سيلاحظه القارئ عند حديثنا عن الواو التي وردت في القرآن الكريم. وقد استُعمل الواو في اللغة العربية للربط بين أعضاء الجملة وكأنَّه جزء لا يتجزأ منها لاسيما في النُّصوص القرآنية. وهذا معناه أن الواو رابط مهم من الروابط التي تربط أجزاء الجملة بعضها ببعض وتدل على مختلف العلاقات الداخلة بينها[٧]

المبحث الأول: الواو الواردة في القران الكريم

في هذا البحث سنتناول الواو الواردة في القرآن الكريم بشيء من الإيجاز والاختصار، وهي على النحو الآتي:

١ - الواو العطف

حرف عطف يفيد مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه من غير ترتيب ولا تعقيب من غير تقييد بحصوله من كليهما أو أحدهما في زمان[٨]. كقولك: حضرَ محمدٌ وعليٌّ. قال

(١) تهذيب اللغة: ١: ٤٠.
(٢) سر صناعة الاعراب: ٢: ٢٢٣.
(٣) علم الأصوات اللغوية: ٥٤.
(٤) ينظر: علم اللغة: ١٣٣.
(٥) ينظر: اللغة: ٥١.
(٦) سر صناعة الأصوات: ١: ٣٥.
(٧) ينظر: دور الكلمة في اللغة: ٥٣.
(٨) ((ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣: ١٨٥.

الرضي(ت٦٨٦هـ): (إن الأصل في الواو أن يكون لمطلق الجمع)(١) ومن أمثلة ورودها في القرآن الكريم قول تعالى: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ﴾(٢)قال الزجاج (ت ٣١١هـ): (أي جمعا في ذهاب نورهما)(٣).

٢ - واو الحال

هي (الواو الداخلة على الجملة الإسمية نحو: جاء زيدٌ والشمسُ طالعةً)(٤) وقد ذكر عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) أن الواو الحالية يؤتى بها لغرض استئناف حال أخرى تضمها الى ماقبلها(٥). وهذا يتضح في قوله: (وكل جملة جاءت حالاً، ثم اقتضت الواو، فذاك لأنك مستأنف بها خبراً، وغير قاصد إلى أن تضمها الى الفعل الأول في الإثبات)(٦). ومن أمثلة ورودها في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾(٧).

قال الواحدي (ت ٤٦٨هـ): (نهوا عن الصلاة وعن دخول المسجد في حال السكر)(٨).

٤ - واو الاستئناف

تقع واو الاستئناف في بداية الجملة، وقد أشار إلى ذلك الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) بقوله: (واو الاستئناف معناه واو الابتداء مثل قولهم: خرجتُ وزيدٌ جالسٌ. وكل واو توردها في أول كلامك فهي واو استئناف وإن شئت قلت: ابتداء)(٩).

ومنه قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ﴾(١٠)قال البقاعي (ت٨٨٥هـ): (ولما ذكر الأجل الأول الذي هو الإبداع من الطين إشارة إلى ما فرع منه من الآجال المتفاوتة ذكر الأجل الآخر الجامع للكل، لأنَّ ذكر البداية يستدعي

(١) ((شرح الرضي على الكافية: ٢: ٣٤٣.
(٢) القيامة: ٩.
(٣) ((معاني القرآن واعرابه: ٥: ٢٥٢.
(٤) ((مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١: ٤٧١
(٥) ينظر: معاني النحو: ٧٢٩: ٢
(٦) دلائل الإعجاز: ٢١٣.
(٧) النساء: ٤٣.
(٨) ((الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١: ٢٦٥
(٩) ((الجمل في النحو: ٣. ٣
(١٠) الانعام: ٢.

ذكر النهاية، فقال مشيراً إلى تعظيمه بالاستئناف والتنكير (وأجل) أي عظيم)[١].

قال ابن عاشور (ت١٣٩٣ هـ): (استئناف لغرض آخر للتعجيب من حال المشركين إذا نكروا البعث، فإنه ذكرهم ابتداء بخلق السماوات، وعجب من حالهم في تسويتهم ما لم يخلق السموات ولا الأرض بالله تعالى في الإلهية، ثم ذكرهم بخلقهم الأول، و عجب من حالهم كيف جمعوا بين الاعتراف بان الله هو خالقهم الخلق الأول فكيف يمترون في الخلق الثاني)[٢].

٥ - واو القسم.

(حرف جر يدخل على الأسماء الظاهرة)[٣] قال سيبويه: (الواو لازمة لكل اسم يقسم به)[٤](وهي تشبه الباء من وجهين أحدهما: انَّ الباء للإلصاق والواو للجمع والمعنيان متقاربان، والثاني: انها جميعا من الشفتين)[٥] ومن خصائصها انها لا تدخل إلا على الاسم الظاهر، ويحذف فعل القسم معها، وتدخل على لفظ الجلالة الله وعلى غيره)[٦] ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾[٧]

قال البغوي (ت٥١٠هـ): (أقسم به، لآن فيه عبرة للناظر)[٨]. جاء في التفسير القرآني للقرآن: (وفي القسم»بالعصر» تنويه بشأن هذا الوقت من الزمن، الذي تبدأ فيه الأحياء تجمع نفسها، وتعود إلى مأواها بما حصلت وجمعت في سعيها في الحياة)[٩]

المبحث الثاني: واو الثمانية نشأتها وتعريفها

تحدث أبو عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) عن نشأة واو الثمانية قائلاً: (وفي هذا ما حكي أنه اجتمع أبو علي الفارسي مع أبي عبد الله الحسين ابن خالويه في مجلس سيف الدولة فسئل

(١) ((نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٧: ٩.
(٢) ((التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: ٧: ١٢٩.
(٣) معاني النحو: ٣: ٨٥.
(٤) الكتاب: ٣: ٤٩٩، وينظر: القسم في القران الكريم: ٨٧.
(٥) ((اللباب في علل البناء والاعراب: ١: ٣٧٥.
(٦) ينظر: معاني النحو: ٤: ٥٣٩.
(٧) العصر: ١ - ٢.
(٨) ((معالم التنزيل في تفسير القرآن: ٥: ٣٠٢.
(٩) ((التفسير القرآني للقران: ١٦: ١٦٦٨.

ابن خالويه عن قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾[1]، في النار بغير الواو، وفي الجنة بالواو، فقال ابن خالويه: هذه الواو تسمى واو الثمانية، لأنَّ العرب لا تنطق الثمانية إلَّا بالواو. قال: فنظر سيف الدولة إلى أبي علي وقال أحق هذا فقال أبو علي: لا أقول كما قال. إنما تُركت الواو في النار، لأنها مغلقة وكان مجيئهم شرطا في فتحها. فقوله: ﴿فُتِحَتۡ﴾فيه معنى الشرط، وأما قوله: ﴿وَفُتِحَتۡ﴾في الجنة، فهذه واو الحال، كأنه قال جاؤها وهي مفتحة الأبواب، أو هذه حالها)[2]، ثم ذكر الزركشي بأنَّ(الذي قاله أبو علي هو الصواب ويشهد له أمران:

أحدها: أنّ العادة مطردة شاهدة في إهانة المعذبين بالسجون من إغلاقها حتى يردوا عليها وإكرام المنعمين بإعداد فتح الأبواب لهم مبادرة واهتماماً.

والثاني: النظير في قوله ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ﴾[3])[4]

بالرغم من أن الزركشي تحدث عن المناظرة التي دارت بين ابن خالويه وأبو علي الفارسي إلَّا انه لم يُشر إلى المصدر الذي أخَذ منه هذا الكلام.

وبالرجوع إلى المعجمات اللغوية القديمة نجد أن أصحابها) لم يعرِّفوا (واو الثمانية) , بل اكتفى بعضهم بذكر تسميتها ب(واو الثمانية)، فقد عدَّها الفيروز آبادي (ت٧١٨هـ) ضمن الوجوه التي ترد عليها الواو في القرآن الكريم واللغة. [5]

وأشار إليها الكفوي (ت١٠٩٤هـ) بقوله: (ومن الواوات واو الثمانية)[6]، وتابعهم في ذلك الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) عند حديثه عن أقسام الواو بقوله: (التاسع: واو الثمانية: يقال: ستة سبعة وثمانية)[7].

وقد عرفها أصحاب المعجمات اللغوية الحديثة كالدكتور أحمد مختار عمر بقوله: (حرف زائد ويسمى (واو الثمانية) يذكر قبل العدد ثمانية، لأنَّ العرب اعتبرت العدد سبعة عدداً تاماً،

(١) الزمر: ٧٣.
(٢) ((البرهان في علوم القرآن: ٣: ١٨٩.
(٣) ص: ٥٠.
(٤) ((البرهان في علوم القرآن: ٣: ١٩٠.
(٥) ((بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ١٤٦: ٥
(٦) ((الكليات معجم في المصطلحات الفروق اللغوية: ٩٢٢: ١
(٧) ((تاج العروس من جواهر القاموس: ٥٢٢: ٤

وما بعده عدد مستأنف تذكر الواو قبله)[١]. جاء في المعجم الوسيط: (واو الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء، ومن النحويين ومن المفسرين زعموا أن العرب اذا عدوا قالوا: سبعة، وثمانية إيذانا بأنَّ السبعة عدد تام وأنما بعدها عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى في التنزيل العزيز: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ﴾ الى قوله تعالى: ﴿سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ﴾[٢])[٣]

ولم يتعرض علماء النحو القدامي في كتبهم لما يعرف عند بعض الدارسين بـ (واو الثمانية) حتى أن سيبويه (ت١٨٠ ه) وهو إمام النحاة نراه يتحدث عن مخرج الواو وكونه حرفاً أصلياً، أو زائدا[٤]. وقد تحدث ايضا عن (واو الجماعة) وذلك في أبواب مختلفة من كتابه من خلال تحليله للنُّصوص العربية، و استنباطه القواعد النحوية، وكذلك الحال لواو العطف[٥] و واو القسم[٦]، وفي كل هذا لم نجد أثراً ل (واو الثمانية) في كتابه. ولم يتعرض لها أصحاب الشروح[٧]و كذلك مؤلفوا كتب معاني الحروف لم يتحدثوا عنها أيضاً كالهروي (ت٤١٥ه) حيث أفرد باباً في كتابه أسماه (باب مواضع الواو)[٨] وقد تحدث فيه عن مواضع الواو، ولم يذكر في هذا الباب واو الثمانية مطلقاً. إلّا أن بعضاً من أصحاب الكتب اللغوية أشاروا إليها، وبينوا علة مجيئها كالثعالبي (ت ٩٦١ه) قائلاً: (ومنها «واو الثمانية»، كقولك: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة وثمانية، وفي القرآن: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ﴾[٩] و كما قال تعالى في ذكر جهنم: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾[١٠] بلا واو، لأنَّ أبوابها سبعة، ولما ذكر الجنة، قال: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ

(١) ((معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣: ٢٢٨٩
(٢) الكهف: ٢٢.
(٣) ((المعجم الوسيط: ٢: ١٠٠٠٥.
(٤) ((ينظر الكتاب ٤٣٣: ٤
(٥) ((ينظر: الكتاب: ٣: ٤١ وما بعدها
(٦) ((المصدر نفسه: ٣: ٤٩٦ وما بعدها
(٧) ((ينظر على سبيل المثال: شرح الكافيه الشافية، و شرح ابن عقيل على الفيةابن مالك، وشرح الاشموني على ألفية ابن مالك، وحاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك.
(٨) ((الأزهية في علم الحروف: ٢٣١.
(٩) الكهف: ٢٢.
(١٠) الزمر: ٧١.

أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا﴾[1]فألحق بها «الواو»، لأن أبوابها ثمانية[2] ثم صرح بقوله: و واو الثمانية مستعملة في كلام العرب)[3]

ونجد ان النحويين المحدثين لم يتعرضوا لها أيضا وقد رفضوها رفضاً قاطعاً كالدكتور فاضل السامرائي إذ رفض هذه التسمية وفسر وجود الواو في الآيات التي وجدت فيها بأنها «واو استئناف» أو «واو عطف»، لتام تعداد المذكورين، وهذه الواو جاءت للدلالة على أسلوب بلاغي خاص في القرآن الكريم[4]، وقد تابعه في هذا الرأي الدكتور مصطفى حميدة قائلاً: (ولست أرى وجها للأخذ بهذا التأويل، فإن فيه إهدار لنظام الارتباط والربط الذي تجري عليه اللغة، وتغافلاً عن الدلالات البيانية التي يؤديها كل من الارتباط والربط، وخاصة في كتاب الله المحكم، ولو أن أصحاب واو الثمانية إلتمسوا في ذلك النظام تفسيراً لهذا العطف وغيره لوجدوا فيه بغيتهم[5].

المبحث الثالث: واو الثمانية وآراء العلماء فيها

تباينت آراء العلماء في واو الثمانية، فمنهم من قال بوجودها، ومنهم من أنكر ذلك. وسنتناول ذلك على النحو الآتي:

أولاً: القائلون بوجود واو الثمانية

١ - ابن خالويه (ت٣٧٠هـ)

لم يثبت لدى الباحثة أن ابن خالويه أثبت هذا الاسم_ أعني _ (واو الثمانية) في كتاب له [6]، ولكن هذا المصطلح نسبه إليه بعض النحويين والمفسرين. قال القرطبي (ت ٦٧١هـ): وقالت فرقة منها ابن خالويه هي واو الثمانية، وحكى الثعلبي عن أبي بكر بن عياش أن قريشاً كانت تقول في عددها ستة، سبعة وثمانية، فتدخل الواو في الثمانية))[7].

(١) الزمر: ٧٣.
(٢) فقه اللغة وأسرار العربية: ٣٩٥.
(٣) المصدر نفسه: ٣٩٥.
(٤) ((ينظر: معاني النحو: ٢: ٧٣١، ٣: ٢١٩.
(٥) ((أساليب العطف في القرآن الكريم: ٨٦
(٦) إعراب ثلاثين سورة، الحجة فى القراءات السبع، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع
(٧) الجامع لأحكام القرآن: ١٠: ٣٨٢

٢ - أبو اسحاق الثعلبي (ت ٢٤٧هـ)

ترى الباحثة أنَّ الثعلبي لم يصرح بهذه التسمية - اعني - واو الثمانيه - بل هي منسوبة إليه، وقد نسبها إليه ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)قائلاً: ((واو الثمانية، ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري، ومن النحويين الضعفاء، كابن خالويه، ومن المفسرين الثعلبي))[١]

فالثعلبي عندما تحدث عن آية الكهف في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ﴾[٢] قال: (وقال بعضهم: هذه الواو واو الثمانية، إن العرب يقولون: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، وثمانية، لأن العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة) فلو كان قوله لما قال عبارة: (وقال بعضهم).

٣ - أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)

ذكر الثعالبي هذه الواو في تفسيره قائلاً: ((منها واو الثمانية، كقولك: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، وثمانية. وفي القران: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ﴾[٣]. كما قال تعالى في ذكر جهنم ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾))[٤]، بلاواو، لأن أبوابها سبعة. ولما ذكر الجنة قال: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ﴾[٥]، فألحق بها الواو، لأن أبوابها ثمانية)[٦]ثم صرح قائلاً: (و «واو» الثمانية مستعملة في كلام العرب)[٧]

٤ - القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ)

تحدث الحريري عن واو الثمانية عندما ذكر علة وجودها في آية الزمر بقوله: (ولما ذكر أبواب الجنة ألحق بها الواو، لكونها ثمانية، فقال سبحانه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾[٨]وتسمى

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٢: ٢٥.
(٢) الكهف: ٢٢.
(٣) ((الكهف: ٢٢.
(٤) ((الزمر: ٧١.
(٥) ((الزمر: ٧٣.
(٦) ((فقه اللغة وأسرار العربية: ٣٩٥.
(٧) ((المصدر نفسه: ٣٩٥
(٨) ((الزمر: ٧٣.

هذه واو الثمانية)[١]. قال المرادي (ت٧٤٩هـ): (ذهب قوم إلى إثبات هذه الواو منهم ابن خالويه، والحريري وجماعة من ضعفة النحويين)[٢]

٥ - أبو محمد بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)

أشار ابن عطية إلى هذه الواو في أكثر من موضع في تفسيره ولا سيما الآيات التي وردت في سور التوبة والكهف والزمر) فعندما فسّر هذه الآيات قال: (وقيل: هي واو الثمانية، لأنَّ هذه الصفة جاءت ثامنة في الرتبة، ومن هذا قوله في أبواب الجنة ﴿وفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾)[٣] وقوله: ﴿وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ﴾[٤]ومن هذا قوله: ﴿ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾[٥])[٦]

وقال في موضع آخر في تفسيره قول تعالى﴿وفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾(قال قوم: أشار إليهم ابن الانباري وضعف قولهم: هذه واو الثمانية مستوعباً في سورة الكهف)[٧]

يتبين للباحثة أن ابن عطية لم ير أنها (واو الثمانية)، بل اكتفى بإعطاء رأي من سبقه بدليل قوله: (وقيل)، و في موضع آخر قال: (وقال قوم). فضلاً عن ذلك أنه بين ان وجود الواو في آية التوبة، (أن الأول فيما يخص المرء، وهاتان بينه وبين غيره، ووجب الربط بينها لتلازمهما وتناسبهما)[٨]. والواو في آية الزمر (مؤذنة بأنها قد فتحت قبل وصولهم إليها)[٩]. والواو في آية الكهف هي (طريق النحويين فيها أنها واو عطف دخلت في آخر إخبار على عددهم، لتفصل أمرهم وتدل على أن هذه نهاية ما قيل)[١٠].

(١) درة الغواص في أوهام الخواص: ٣١
(٢) الجنى الداني في حروف المعاني: ١٦٧
(٣) الزمر: ٧٣.
(٤) الكهف: ٢٢.
(٥) التحريم: ٥.
(٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٨٩: ٣
(٧) ((المصدر نفسه: ٤: ٥٤٣.
(٨) ((المصدر نفسه: ٣: ٨٩.
(٩) ((المصدر نفسه: ٤: ٥٤٧.
(١٠) ((المصدر نفسه: ٣: ٥٠٨.

٦ - أبو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)

واما العكبري فلم يصرح بها مطلقا، بل قال في معرض حديثه عن آية التوبة ﴿وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾[١]: إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة إيذاناً بأن السبعة عندهم عدد تام، ولذلك قالوا: سبعٌ في ثمانية، إي سبع أذرع في ثمانية أشبار، وإنما دلت الواو على ذلك، لأنَّ الواو تؤذن بأن ما بعدها غير ما قبلها، ولذلك دخلت في باب عطف النسق)[٢]. لو تأملنا نص العكبري نجد عبارة (في الصفة الثامنة) وهي قطعاً ليست شبيهة بعبارة (واو الثمانية).

وعند حديثه عن آية الكهف ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[٣]قال: (ولو كانت الواو هنا وفي الجملة التي بعدها لجاز، كما جاز في الجملة الأخيرة، لأنَّ الجملة إذا وقعت صفة لنكرة جاز أنْ تدخلها الواو، وهذا هو الصحيح في إدخال الواو في ثامنهم)[٤] وفي هذا الموضع لم يصرح بها أيضا.

ثانياً: الرافضون وجود واو الثمانية

١ - ابو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) وقد تقدم ذكر رأيه في المبحث الثاني

٢ - أبو القاسم الكرماني (ت ٥٠٥هـ)

تحدث الكرماني عن الواو الواردة في آية التوبة في قوله تعالى: ﴿ٱلْآمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾[٥]قائلاً: (العجيب قال بعضهم هو واو الثمانية، و هذا الشيء لا يعرفه النحاة. واستدل قائلوه بقوله: ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[٦]، وبقوله: ﴿أَبْكَارًا﴾[٧]، وزعموا أن الواو في قوله: ﴿وفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾[٨]، واو الثمانية، وهو الدليل على أن أبواب الجنة ثمانية)[٩].

(١) التوبة: ١١٢.
(٢) التبيان في إعراب القرآن: ٢: ٦٦٢
(٣) الكهف: ٢٢.
(٤) التبيان في إعراب القرآن: ٢: ٨٤٣.
(٥) التوبة: ١١٢.
(٦) الكهف: ٢٢.
(٧) التحريم: ٥.
(٨) الزمر: ٧٣.
(٩) غرائب التفسير وعجائب التأويل: ١: ٤٦٧

وعندما تحدث عنها في آية الكهف في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾(١). قال: (سماه بعض المفسرين واو الثمانية، وهذا لقب لا نعرفه واستدلوا بآيات منها ﴿التَّائِبُونَ﴾(٢))(٣)

وقد أنكر وجودها أيضا عندما وردت في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾(٤). قائلاً: (العجيب: (الواو) واو الثمانية، وهي الدالة على أن أبواب الجنة ثمانية، واستدل هذا القائل بقوله: ﴿التَّائِبُونَ الْعَٰبِدُونَ﴾(٥) وهذا لا يعرفه أهل العربية)(٦).

وفي معرض حديثه عن الواو الواردة في آية التحريم في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾(٧)

قال: الغريب: هو على زعم بعضهم واو الثمانية))(٨).

ودليله على ذلك قول تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ١٠ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ١١ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ١٢ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾(٩).

قالالكرماني: (قوله تعالى: ﴿حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾الى قوله (زنيم) أوصاف تسعة، ولم يدخل بينها واو العطف ولا بعد السابع، فدل على ضعف القول بواو الثمانية)(١٠).

٣ - ابن المنير الاسكندري (ت٦٨٣هـ)

تعرض ابن المنير لواو الثمانية عندما فسر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا﴾(١١).

(١) الكهف: ٢٢.
(٢) التوبة: ١١٢.
(٣) غرائب التفسير وعجائب التأويل: ٦٥٦: ١
(٤) الزمر: ٧٣.
(٥) التوبة: ١١٢.
(٦) غرائب التفسير وعجائب التأويل: ٢: ١٠٢٢.
(٧) التحريم: ٥.
(٨) غرائب التفسير وعجائب التأويل: ٢: ١٢٢٧.
(٩) القلم: ٣ - ١٠.
(١٠) أسرارا التكرار في القران المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان: ٢٣٩.
(١١) الكهف: ٢٢.

بقوله: (فإن قلت: فما هذه الواو الداخلة على الجملة الثانية، ولمَ دخلت عليها دون الأولين ؟ قلت: هذه الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة، كما تدخل على الواقعة حال عن المعرفة في نحو قولك: جاءني رجلٌ ومعه آخر، و مررت بزيد وفي يده سيفٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾[1]تأكيد لصوق الصفة بالموصوف و الدلالة على انَّ اتصافه بها أمر ثابت مستقر وهذه الواو هي التي أذنت بانَّ الذين قالوا: سبعة و ثامنهم كلبهم، قالوا عن ثبات علم، وطمأنينة نفس. ولم يُرجموا بالظن كما غيرهم)[2].

قال ابن المنير: (قال أحمد وهو الصواب، لاكمن يقول: إنها واو الثمانية فان ذلك أمر لا يستقر لمثبته قدم، و يعدون مع هذه الواو في قوله في الجنة ﴿وفُتِحَتۡ أبوبها﴾ بخلاف أبواب النار فإنه قال فيها فتحت أبوابها قالوا: لأن أبواب الجنة ثمانية، و أبواب النار سبعة)[3].

ثم قال: (وهل أن في اللغة واوا تصحب الثمانية فتختص بها؟، فأين ذكر العدد في أبواب الجنة حتى ينتهي إلى الثامن فتصحبه الواو؟، وربما عدوا منه ذلك ﴿وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾وهو الثامن من قوله: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾وهذا أيضا مردود بأن الواو إنما اقترنت بهذه الصفة، لتربط بينها وبين الأولى التي هي الآمرون بالمعروف، لما بينهما من التناسب والترابط.

ألا ترى اقترانهما في جميع مصادر مواردهما، كقوله تعالى: ﴿يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾[4]وكقوله تعالى: ﴿وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾[5] وربما عند بعضهم من ذلك الواو في قوله: ﴿ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾[6]، لأنه وجدها مع الثامن، وهذا غلط فاحش، فإنَّ هذه واو التقسيم، ولو ذهبت تحذفها فتقول: ثيبات أبكارا لم يسند الكلام لامتناع اجتماع الصفتين في موصوف واحد، واو الثمانية ان يثبت فإنما ترد بحيث لا حاجة إليها للإشعار بتمام نهاية العدد الذي هو السبعة)[7].

(١) الحجر: ٤.
(٢) ((الكشاف: ٢/٧١٣ - ٧١٤.
(٣) ((الانتصاف: ٢/٧١٣.
(٤) التوبة: ٧١.
(٥) لقمان: ١٧.
(٦) التحريم: ٥.
(٧) ((الانتصاف: ٤/٥٦٧.

خلاصة القول إن ابن المنير رفض هذه الواو رفضاً قاطعاً في كل المواضع التي وردت فيها، فهي عنده ليست واو الثمانية. وهذا معناه انها لغير ما زعمه القائلون في كونها واو الثمانية.

٤ - أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)

ذكر أبو حيان الأندلسي واو الثمانية في موضعين من تفسيره

احدهما: في آية التوبة في قوله تعالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[١]

حيث بين العطف بين ﴿ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾ قائلاً: (والصفات إذا تكررت وكانت للمدح، أو الذم، أو التوهم جاز فيها الإتباع للنعوت والقطع في كلها أو بعضها، وإذا تباين ما بين الوضعين جاز العطف. ولما كان الأمر مباينا للنهي، إذ الأمر طلب فعل والنهي ترك فعل، حَسُن العطف في قولة والناهون ودعوى الزيادة، أو واو الثمانية ضعيف)[٢].

فأبو حيان يرى انه إذا تكررت صفات المدح، أو الذم، أو الترحم يجوز فيها الإتباع للمنعوت ويجوز فيها أيضا القطع في كلها، أو في بعضها[٣] أي الرفع على أنها أخبار لمبتدأ محذوف[٤] تقديره: (هؤلاء التائبون، أوهم العابدون)[٥]

الآخر: في آية الكهف في قوله تعالى ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ﴾[٦]حيث يرى أنَّ (الواو في (ثامنهم) للعطف على الجملة السابقة أي يقولونهم سبعة وثامنهم كلبهم فأخبروا أولاً بسبعة رجال جزماً، ثم أخبروا إخبارا ثانيا أن ثامنهم كلبهم بخلاف القولين السابقين، فإن كلا منهما جملة واحدة وصف المحدث عنه بصفة، ولم يعطف الجملة عليه)[٧]

ثم قال: (وذكر عن أبي بكر بن عياش و ابن خالويه إنها واو الثمانية وانَّ قريشاً إذا تحدثت تقول ستة سبعة وثمانية تسعة فتدخل الواو فى الثمانية، وكونهما جملتين معطوف إحداهما

(١) التوبة: ١١٢.
(٢) ((البحر المحيط: ٥/٥١١ - ٥١٢.
(٣) ((ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٤/١٨٠.
(٤) ((ينظر: المجتبى من مشكل إعراب القران: ٢/٤١٥.
(٥) ((معاني القرآن وإعرابه: ٢ / ٤٧١
(٦) الكهف: ٢٢
(٧) ((البحر المحيط: ٧/١٦٠.

على الأخرى مؤذن بالتثبيت في الأخبار خلاف ما تقدم كأنهم أخبروا بشيء موصوف بشيء لم يتأخر عن الإخبار، ولذلك جاء فيه (رجماً بالغيب) ولم يجيء في هاتين الجملتين شيء يقدح فيهما)[١]

٥ - أبو محمد المرادي (ت٧٤٩هـ)

تناول المرادي أقسام الواو، وقد جعل (واو الثمانية) في القسم السادس منها قائلاً: (السادس: واو الثمانية)[٢]، ثم أشار إلى بعض من أجازها واستشهد بها قائلاً: (ذهب قوم إلى إثبات هذه الواو، منهم ابن خالويه، والحريري، وجماعة من ضعفة النحويين. قالوا: من خصائص كلام العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد، فيقولون واحد اثنان ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة وثمانية، إشعاراً بأنَّ السبعة عندهم عدد كامل، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾ [٣] وبقوله تعالى: ﴿وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ﴾[٤]، وبقوله: ﴿ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾[٥]﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾[٦]. قالوا: ألحقت الواو، لأن أبواب الجنة ثمانية، ولما ذكر جنهم قال فتحت بلا واو، لأن أبوابها سبعة)[٧]، ثم عقب بقوله: (وذهب المحققون إلى أنَّ الواو في ذلك إما عاطفة، وإما واو الحال. ولم يثبتوا واو الثمانية. وأنكر الفارسي واو الثمانية، لما ذكرها ابن خالويه)[٨]

وهذا معناه أن المحققين لم يثبتوا هذه الواو، بل أرادوا التحقق منها هل أفادت العطف أم الحال ؟ ثم سار على نهج المحققين وبين ما أفادته الواو في المواضع التي وردت فيها ففي قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّاهُونَ﴾[٩] أشار المرادي الى أن الواو هنا (عاطفة، وحكمة ذكرها في هذه الصفة، دونما قبلها من الصفات ما بين الأمر والنهي من التضاد، فجيء بالواو رابطة بينهما لتباينهما

(١) المصدر نفسه: ١٦٠/٧.
(٢) الجنى الداني في حروف المعاني: ١٦٧.
(٣) التوبة: ١١٢.
(٤) الكهف: ٢٢.
(٥) التحريم: ٥.
(٦) الزمر: ٧٣.
(٧) الجنى الداني في حروف المعاني: ١٦٧.
(٨) المصدر نفسه: ١٦٨.
(٩) التوبة: ١١٢.

وتنافيهما)[١] و في قوله تعالى: ﴿وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[٢]ذكر المرادي أنَّ الواو هنا أيضا للعطف والتقدير: أي يقولون سبعة، وثامنهم كلبهم أي إنها مكونة من جملتين[٣]

وكذلك الحال في قوله تعالى: ﴿وَأَبْكَارًا﴾[٤]فالواو هي للعطف وأيضاً لا يجوز حذفها، لأنها وقعت بين صفتين هما: ﴿ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾وهاتان الصفتان لا تجتمعان مطلقاً في محل واحد[٥]

وأشار أيضاً إلى أن الواو في قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتْ﴾[٦] للحال والتقدير والله اعلم: حتى إذا جاؤوها وهي مفتحة. [٧]

المبحث الرابع: علة مجيء الواو في الآيات التي أطلق عليها بعض العلماء بـ (واو الثمانية)

الآية الأولى: قال تعالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْأٓمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]

ذكر الجوزي(ت ٥٩٧هـ) علة مجيء الواو في قوله تعالى: ﴿ٱلْأٓمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ بقوله: (إن الواو دخلت على الناهين، لأنَّ الآمر بالمعروف ناه عن المنكر في حال أمره، فكان دخول الواو دلالة على أنَّ الآمر بالمعروف لا ينفرد دون النهي عن المنكر كما ينفرد الحامدون بالحمد دون السائحين، والسائحون بالسياحة دون الحامدين في بعض الأحوال والأوقات)[٩] وهذا الرأي مال إليه معظم المفسرين كالقرطبي في تفسيره[١٠]وعلى هذا الرأي كأن حرف العطف (الواو) جاء (للدلالة على أنه بما عطف عليه في حكم خصلة واحدة كأنه قال: الجامعون بين الوصفين)[١١].

(١) الجنى الداني في حروف المعاني: ١٦٨.
(٢) الكهف: ٢٢.
(٣) الجنى الداني في حروف المعاني: ١٦٨.
(٤) التحريم: ٥
(٥) الجنى الداني في حروف المعاني: ١٦٩.
(٦) الزمر: ٧٣.
(٧) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ١٦٩.
(٨) التوبة: ١١٢
(٩) زاد المسير في علم التفسير: ٢: ٣٠٣ - ٣٠٤
(١٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٨: ٢٧١
(١١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٩٩٣

ويرى الرازي (ت ٦٠٦هـ) أن علة دخول الواو على الناهين تكمن في ثلاثة أوجه هي:

(الوجه الأول: أنَّ التسوية قد تجيء بالواو تارة وبغير الواو أخرى.

قال تعالى: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ﴾(١)، فجاء بعض بالواو، وبعض بغير الواو.

الوجه الثاني: أن المقصود من هذه الآيات الترغيب في الجهاد فالله سبحانه ذكر الصفات الستة، ثم قال: الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ورئيسه هو الجهاد، فالمقصود من إدخال الواو عليه التنبيه على ما ذكرنا.

الوجه الثالث: في إدخال الواو على هؤلاء، وذلك لأن كل ماسبق من الصفات عبادات يأتي بها الإنسان لنفسه، ولا تعلق لشيئ منها بالغير. أما النهي عن المنكر فعبادة متعلقة بالغير، وهذا النهي يوجب ثوران الغضب، وظهور الخصومة، وربما أقدم ذلك المنهي على ضرب الناهي وربما حاول قتله، فكان النهي عن المنكر أصعب أقسام العبادات والطاعات، فأدخل عليها الواو تنبيهاً على ما يحصل فيها من زيادة المشقة والمحنة)(٢)

وتتفق الباحثة مع الرازي في الوجه الثالث، وذلك لأن المقام في آية التَّوبة مقام تعداد صفات المؤمن بينه وبين ربه ولا دخل للعباد في ذلك. فهي صفات باطنة غير ظاهرة وبمعنى آخر صفات أخروية اكثر مما هي دنيوية، ثم انتقل إلى تعداد صفتين أشق على المؤمنين وهما: (الآمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر)، فهما صفتان يستعملها المؤمن مع العباد في الدنيا وما يواجهه من مصاعب ومتاعب لا سيما مع الصفة الثانية (والناهون على المنكر) فكأنَّ الواو هنا جعلتهما هنا صفتان مستقلتان عن باقي الصفات، لإظهار فائدتهما في الدنيا قبل الآخرة.

الآية الثانية: قال تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا﴾(٣)

يرى معظم المفسرين أنه فائدة الواو في آية الكهف ل (توكيد لصوق الصفة بالموصوف، والدلالة على أن اتصاف الموصوف بالصفة أمر ثابت مستقر، فدلت هذه الواو على أن أهل هذا

(١) غافر: ٣.
(٢) التفسير الكبير ومفاتح الغيب ٦: ١٥٥
(٣) الكهف: ٢٢

القول قالوه عن ثبات علم، وطمأنينة نفس، ولم يُرجموا بالظن)[1]

قال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ): (فإن قلت: فما هذه الواو الداخلة على الجملة الثالثة، ولمَ دخلت عليها دون الأولينِ ؟ قلت: هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنَّكرة، كما تدخل على الواقعة حال عن المعرفة في النحو قولك: جاءني رجلُ ومعه آخر. ومررتُ بزيدٍ وفي يده سيفٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾[2]وفائدتها تأكيد لصوق الصفة بالموصوف، و الدلالة على أن اتصافه بها أمر ثابت مستقر، وهذه الواوهي التي أذنت بأن الذين قالوا: سبعة وثامنهم كلبهم، قالوا عن ثبات علم وطمأنينة نفس ولم يُرجموا بالظن كما غيرهم) [3].

الآية الثالثة: قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ٧٣﴾[4] لما كان الحديث في آية الزمر عن سوق أهل الجنة والى ذلك أشار القرطبي بقوله: (وسوق أهل الجنان سوق مراكبهم إلى دار الكرامة والرضوان، لأنه لا يذهب بهم إلا راكبين كما يفعل بمن يشرف ويكرم من الوافدين على بعض الملوك)[5] لذا نجد معظم المفسرين يعللون حكمة زيادة الواو في قوله تعالى: (وفتحت أبوابها) بقولهم: (إنَّ أبواب جهنم لا تفتح إلا عند دخول أهلها فيها، فأما أبواب الجنة ففتحها يكون متقدما على وصولهم إليها بدليل قوله: ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ﴾[6]فلذلك جيء بالواو كأنه قيل: حتى إذا جاءوها و قد فتحت أبوابها)[7].

وترى الباحثة أيضا أن علة وجود الواو في آية الزمر فرقاً بينها وبين الآية التي قبلها قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٤٢: ١٢، و ينظر: محاسن التأويل: ٧: ١٩.
(٢) الحجر: ٤
(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ٢: ٧١٣ - ٧١٤
(٤) الزمر: ٧٣
(٥) الجامع لأحكام القرآن: ١٥: ٣٨٥
(٦) ص: ٥٠
(٧) التفسير الكبير و مفاتيح الغيب: ٢٧: ٤٧٩ - ٤٨٠. وينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤: ٥٤٢

ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[1]وهذا من رحمة الله تعالى بأن تكون أبواب جهنم مغلقة لحين دخول الكافرين فيها، في حين أبواب الجنة مفتحة منذُ أنْ خلقها الله تعالى لعباده المؤمنين وكأنَّ هذه الواو أضافت تشويقا وتشريفا للجنة التي وعدها الله تعالى لعباده حيث يساقون إليها باستقبال وترحيب (سلام عليكم طبتم)، ثم يقال لهم: (فادخلوها خالدين) باستعمال حرف العطف (الفاء) الدال على (التشريك والترتيب والتعقيب)[2].

الآية الرابعة وقال تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾[3].

سياق آية التحريم ورد فيها الحديث في (الإخبار عن القدرة لاعن الكون في الوقت، لأنه تعالى قال: ﴿إِن طَلَّقَكُنَّ﴾وقد علم انه - صلى الله عليه وسلم - لا يطلقهن)[4]، فضلا عن ذلك نجد أن السياق يتحدث أيضاً عن (الأوصاف التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في الآية النساء اللاتي يختارهن الله سبحانه للنبي هي أوصاف، وسمات، قائمة فعلاً في أزواج النبي وأنَّ كل واحدة منهن تتميز بصفة ظاهرة من هذه الصفات، هي الغالبة على أحوالها)[5] لذا توسطت الواو العاطفة(بين الثبات والأبكار، لأنَّهما صفتان، ومتنافيتان لا يجتمعن فيهما اجتماعهن في سائر الصفات)[6]. ويرى الغرناطي (ت٧٤١هـ) أن الواو في آية التحريم فائدتها (التقسيم ولو سقطت لاختل المعنى، لأنَّ الثيوبة والبكارة لا يجتمعان)[7]. وقد أبدع البقاعي (ت ٨٨٥هـ) في إيضاح علة مجيء الواو في الآية الكريمة بقوله: (ولما أكمل الصفات الدينية النافعة في أمر العشرة، ولم يبق إلاَّ الصفات الكونية وكان التنويع إلى عارفة بالعشرة وباقية على أصل الفطرة، ألذ وأشهى إلى النَّفس، قال مقسما للنساء المتصفات بالصفات الست عاطفا ثاني الوصفين بالواو للتَّضاد ثيبات قدَّمهُنَّ، لأنهنَّ أخبر بالعشرة التي هذا سياقها وأبكارا. [8]

(١) الزمر: ٧١
(٢) ((أساليب العطف في القران الكريم: ١٢١.
(٣) التحريم: ٥.
(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٩: ٣٤٩.
(٥) التفسير القرآني للقرآن: ١٤: ١٠٢٩.
(٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ٤: ٥٦٧.
(٧) التسهيل لعلوم التنزيل: ٣٩١: ٢
(٨) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٢٠: ١٩٥ - ١٩٦.

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 42
ISSN: 2225-9732
March 2026

الخاتمة

بعد دراسة مستفيظة لحرف الواو في القرآن الكريم وتتبع مواضع وروده واستعمالاته المتعددة توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١ - إن حرف الواو ليس مجرد أداة يؤدي وظيفة نحوية فقط، بل هو عنصر بلاغي يسهم بشكل ملحوظ في بناء المعنى في النص القرآني وإظهار أبعاده الدلالية

٢ - لم أعثر على رأي ابن خالويه حول واو الثمانية في كتبه، وحتى العلماء الذين نسبوا هذا الرأي إلى ابن خالويه، لم أجد منهم. من يشير الى مؤلفاته.

٣ - واو الثمانية ما هي إلا تسمية فقط، لا تحكمها قواعد ولا ضوابط نحوية.

٤ - إن الواو التي وردت في هذه المواضع ما هي إلا واو عطف، أو واو حال أدت وظيفتين إحداهما: نحوية وذلك بحسب القواعد التي تحكمها،

والأخرى: دلالية وذلك بحسب السياق الذي وردت فيه.

وفي الختام، تأمل الباحثة أن يكون هذا البحث قد أسهم في توضيح جانب من جوانب الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم. ولعله يفتح بابا للدراسين حول حروف اللغة العربية ووظائفها البلاغية.

المصادر

- القرآن الكريم.

١. الازهية في علم الحروف: على بن محمد النحوي الهروي (ت٤١٥هـ) تحقيق عبد المنعم الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢. أساليب العطف في القرآن الكريم: الدكتور مصطفى حميدة الشركة المصرية العالمية للنشر لو نجمان، دارنوبار للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٣. اسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لمافيه من الحجة والبيان: ابو القاسم محمود بن حمزة بن نصر برهان الدين الكرماني (ت٥٠٥هـ)، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة. (د. ت)

٤. إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن احمد مصطفى درويش(ت١٤٠٣هـ) دار الارشاد للشؤون الجامعية - حمص - سورية دار اليمامة - دمشق، بيروت، دار ابن كثير دمشق، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٥هـ.

٥. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، دار الكتب العالمية، بيروت - لبنان. (د. ت)

٦. الانتصاف فيما تضمنه الكشاف: للإمام ناصر الدين ابن منير المالكي الاسكندري (ت٦٨٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٧. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٨. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الاندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق صدقي محمد جميل، ١٤٢٠هـ.

٩. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، داراحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

١٠. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الاسلاميه، لجنة احياء التراث الإسلامي – القاهرة.

١١. تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت.

١٢. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى الحلبي وشركاه.

١٣. التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م.

١٤. التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت٧٤١هـ) تحقيق الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن ابي الارقم - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦م.

١٥. التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (ت بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي القاهره. (د. ت)

١٦. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار احياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ.

١٧. تهذيب اللغة: ابو منصور محمد بن احمد بن الأزهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

١٨. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، و ابراهيم اطفيش، دار الكتاب العصرية - القاهرة - الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٩. الجمل في النحو: أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت١٧٠هـ) تحقيقفخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

٢٠. الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، و الاستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلميه، بيروت– لبنان. (د. ت).

٢١. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن على الصبان الشافعي (ت١٢٠٦هـ) دار الكتب العلميه بيروت - لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٧ - ١٩٩٧م.

٢٢. الحجة في القراءات السبع: ابو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ) تحقيق أحمد فريد المزيدي، قدم له الدكتور فتحي مجازي، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٢٣. درة الغواص في أوهام الخواص: أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري (ت٥١٦هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨ - ١٤١٨هـ.

٢٤. دلائل الاعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار(ت٤٧١هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٢٥. دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان، ترجمه وقدم له وعلق عليهالدكتوركمال بشر، مكتبة الشباب.

٢٦. زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت / الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٧. سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٢٨. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة العشرون ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.

٢٩. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الأشموني الشافعي (ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٩ - ١٩٩٨م.

٣٠. شرح الرضي على الكافية: طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية، منشورات جامعة قان يونس بنغازي، الطبعة الثانية ١٩٩٦

٣١. شرح الكافية الشافية: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ)، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة ام القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى (د. ت).

٣٢. علم الأصوات اللغوية: الدكتور مناف مهدي محمد الموسوي، دار الكتب العلمية، بغداد، الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ - ٢٠٠٧م.

٣٣. علم اللغة: الدكتور كمال بشر، دار المعارف، مصر عام ١٩٧٣م.

٣٤. غرائب التفسير وعجائب التأويل: أبو القاسم محمود بن حمزة بن نصر برهان الدين الكرماني (ت٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت.

٣٥. فقه اللغة وأسرار العربية: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت ٤٣٠هـ) ضبطه وعلق حواشيه وقدم له ووضع فهارسه الدكتور ياسين الايوبي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٣٦. القسم في القرآن الكريم: الدكتور حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية ٥٢٦ ش بورسعيد - الظاهر - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٧. الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:. أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٣٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: الامام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الاستاذ نظير الساعدي، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.

٤٠. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أبو البقاء أيوب بن موسى

الحسيني القريميالكفوي(ت١٠٩٤هـ)، تحقيق عدنان درويش، و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤١. اللباب في علل البناء والإعراب: لأبي البقاء عبدالله الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر بيروت - لبنان، دار الفكر دمشق - سورية الطبعة الاولى، ١٩٩٥م.

٤٢. اللغة: فندريس، تعريب عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي.

٤٣. المجتبى من مشكل إعراب القرآن: الاستاذ الدكتور أحمد بن محمد الخراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.

٤٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٥. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: لابن خالويه عني بنشره، ج. برجشتراسر، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤، لجمعية المستشرقين الألمانية.

٤٦. معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن حمود بن محمد بن الغراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٤٧. معاني القرآن وإعرابه: أبو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت٣١١هـ)، عالم الكتب –بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٤٨. معاني النحو: الدكتور فاضل صالح السامرائي أستاذ النحو بكلية الآداب، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة بغداد - بيت الحكمة. (د. ت)

٤٩. معجم اللغة العربية المعاصرة: الدكتور أحمد مختار عبد الحميدعمرعالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٥٠. المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة.

٥١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن

احمد ابن عبد الله بن هشام الانصاري المصري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير. (د. ت)

٥٢. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الاسلامي - القاهرة. (د. ت)

٥٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية مصر. (د. ت)

٥٤. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن احمدبن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ) تحقيق صفوان عدنان داودي، دار القلم، الدار الشامية دمشق، بيروت، الطبعة الاولى ١٤١٥هـ.